

تاج العروس من جواهر القاموس

إِذَا طَلَعْنَا نَقْرِيلَ السَّوْدِ لَاحَ لَدُنَا ... مِنْ أَوْفُقِ صَدْعَاءِ مُصْطَافٍ
وَمُرتَبَعٌ .

يَا حَبِذَا أَنْتِ مِنْ صَدْعَاءِ مَنْ بَلَدٍ ... وَحَبْذَا وَادِيَاكَ الطَّهْرُ وَالضَّلَعُ
وَسَمَّوَا طَاهِرًا وَمُطَهَّرًا وَطُهِيرًا مصغَّرًا . وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُطَاهِرٍ بِالضَّمِّ صَاحِبُ تَارِيخِ طُلَيْطَلَةَ رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَقِيٍّ .
وَالْحَرِيمُ الطَّاهِرِيُّ : نُسَبُ إِلَى بَعْضِ أَوْلَادِ الْأَمِيرِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَقَدْ نُسِبَ
إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ أَوْرَدَهُمُ الْحَافِظُ فِي التَّصْصِيرِ فَرَاغَهُ . وَأَطْهَارُ :
مَوْضِعٌ مِنْ حَائِلِ بَيْنِ رَمَلَتَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ جُرَادٍ . وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُقْلَدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَطْهَرِ نَسَبُهُ لِبَابِ الْأَطْهَرِ : أَحَدُ الْعَلَوِيَّةِ كَانَ حَاجِبًا لَهُ
حَدَّثَ .
طِير .

الطَّيْرَانُ مُحَرَّكَةٌ : حَرَكَةُ ذِي الْجَنَاحِ فِي الْهَوَاءِ بِجَنَاحَيْهِ وَفِي بَعْضِ
الْأُمِّهَاتِ بِجَنَاحَيْهِ كَالطَّيْرِ مِثْلَ الْبَيْعِ مِنْ بَاعِ يَبِيعُ وَالطَّيْرُورَةُ مِثْلُ
الصَّيْرُورَةِ مِنْ صَارَ يَصِيرُ وَهَذِهِ عَنِ الْحِثَانِيِّ وَكُتِرَاعُ وَابْنِ قُتَيْبَةَ طَارَ يَطِيرُ
طَيَّرًا وَطَيَّرَانًا وَطَيْرُورَةً . وَأَطَارَهُ وَطَيَّرَهُ وَطَيَّرَ بِهِ وَطَارَ بِهِ
يُعَدِّي بِالْهَمْزَةِ وَبِالتَّضْعِيفِ وَبِحَرْفِ الْجَرِّ . فِي الصَّحَاحِ : وَأَطَارَهُ غَيْرُهُ
وَطَيَّرَهُ وَطَايَرَهُ بِمَعْنَى . وَالطَّيْرُ مَعْرُوفٌ : اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ مَا يَطِيرُ مَوْثُ جَمْعُ
طَائِرٍ كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَالْأُنْثَى طَائِرَةٌ وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَقِيلَ : إِنَّ
الطَّيْرَ أَصْلُهُ مُصَدَّرُ طَارَ أَوْصَفَةً فَخُفَّفَ مِنْ طَيَّرَ كَسَيِّدٍ أَوْ هُوَ جَمْعُ
حَقِيقَةٍ وَفِيهِ نَظَرٌ أَوْ اسْمٌ جَمْعٌ وَهُوَ الْأَصَحُّ الْأَقْرَبُ إِلَى كَلَامِهِمْ قَالَهُ الشَّيْخَانُ . قُلْتُ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ أَيْضًا اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَقَدْ يَقَعُ عَلَى
الْوَاحِدِ كَذَا زَعَمَهُ قُطْرُبُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَعْنِي بِهِ
الْمُصَدَّرَ وَقُرْئَتْ : " فَيَكُونُ طَيَّرًا بِإِذْنِ اللَّهِ " . وَقَالَ ثَعْلَبُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ
يَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ " طَائِرٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ مَعَهُمْ ثُمَّ انْفَرَدَ فَأَجَازَ أَنْ يُقَالَ طَيَّرُ
لِلْوَاحِدِ وَجِ أَيْ جَمَعَهُ عَلَى طَيُّورٍ قَالَ وَجِ أَيْ جَمَعَهُ عَلَى طَيُّورٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ
ثَبَقَةٌ وَجَمَعَ الطَّائِرَ أَطْيَارًا وَهُوَ أَحَدٌ مَا كُسِّرَ عَلَى مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُ الطَّيُّورُ جَمْعَ طَائِرٍ كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

الطَّائِرُ : جمعه طَائِرٌ مثل صَاحِبٍ وصَاحِبٍ وجمع الطَّائِرِ طَائِرُونَ وَأَطْيَارٌ مثل
فَرَّخٍ وَأَفْرَاحٍ : ثم قوله : بَجَنَّا حَيِّهَ . إِمَّا مَا لِلتَّائِدِ كَيِّدٍ . لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ
الطَّائِرَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْجَنَادِحِينَ . وَإِمَّا أَنَّ يَكُونُ لِلتَّائِدِ كَيِّدٍ . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَدْ
يَسْتَعْمِلُونَ الطَّائِرَانَ فِي غَيْرِ ذِي الْجَنَادِحِ كَقَوْلِ الْعَنْدَبَرِيِّ : .
" طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا . وَمِنْ أَبْيَاتِ الْكِتَابِ : .
" وَطِيرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ . وَطَائِرَ الشَّيْءِ : تَفَرَّقَ وَذَهَبَ وَطَارَ
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ حَتَّى تَطَائِرَتْ شُئُونُ رَأْسِهِ " أَيْ تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطَعًا
كَاسْتَطَارَ وَطَارَ شَاهِدُ الْأَوَّلِ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ " فَقَدَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا اغْتِيلَ أَوْ اسْتُطِيرَ " أَيْ ذُهِبَ بِهِ بِسُوءِ عَةِ كَأَنَّ
الطَّائِرَ حَمَلَتْهُ أَوْ اغْتَالَهُ أَحَدٌ وَشَاهِدُ الثَّانِي حَدِيثُ عَائِشَةَ B هَا " سَمِعَتْ مِنْ
يَقُولُ إِنَّ الشَّيْءَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْءَ أَوَّهَ فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ
وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ " أَيْ كَأَنَّهَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ قِطَعًا مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ
. تَطَائِرَ الشَّيْءُ : طَالَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " خُذْ مَا تَطَائِرَ مِنْ شَعْرِكَ " وَفِي رَوَايَةٍ
مِنْ شَعْرٍ رَأْسِكَ " أَيْ طَالَ وَتَفَرَّقَ كَطَارَ يَقَالُ طَارَ الشَّعْرُ إِذَا طَالَ وَكَذَلِكَ
السَّيِّئَاتُ وَهُوَ مَجَازٌ وَأَنْشَدَ الصَّاعِنِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ : .
" وَقَدْ حَمَلْنَا الشَّيْءَ كُلَّ مَحْمَلٍ .
" وَطَارَ جَنِّيُّ السَّيِّئَاتِ الْأَمِيلِ .